CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Al-Qifti' means(d. 646 AH / 1248 AD) in his evaluation of the writings of the Moroccans and Andalusians contained in his book 'Inbah Al-Ruwat ala Anban al-Nuhat'

Alya Hashem Thannun
Ali Adham Mohammed
University of Mosul / College of Education for the Human Sciences
Dept. of History

Article Information

Article history:

Received: August 21.2022

Reviewer: October 6.2022

Accepted: October 16.2022

Key words : **Al-Qifti - Inbah Al-Rawat - Evaluation - Moroccans - Andalusians**

Correspondence:

Abstract

The research dealt with the oriental viewpoint in Moroccan and Andalusian literature on linguistics and grammar through an oriental historian Al-Qafti and his book “Inbah al-Ruwat”, in which he often shed light on their writings and evaluated a large number of them and showed his point of view about them, whether positive or negative, and it is important to show that Al-Qifti had several means or criteria in evaluating these books, including his own evaluation of the book after reviewing it, or by relying on the opinions of scholars of his time. we find that he asks a certain scholar about a book to know his opinion about it, and sometimes we fine a similar evaluation between him and other scholars. Or he reads the book and then evaluates it with his own evaluation and then presents it to other scholars of his time to see his point of view about it to reach an accurate evaluation of the book. He also relied on Evaluation of previous sources in his evaluation of a number of Moroccan and Andalusian books which he did not read, and the most prominent of those sources are the book of Tabaqat AL-nahaween wa AL-logaween by mohammed ibn hasan al-zubaidi and the book oh AL-silaa by ibn bashkwal. After comparison, we found texts which indicated that Al-Qifti relied in his evaluation of a number Moroccan and Andalusian books on these two books.

ISSN: 1992 – 7452

وسائل القفطي(ت٦٤٦ه/١٢٤٨م) في تقييمه لمؤلفات المغاربة والاندلسيين الواردة في كتابه إنباه الرواة على أنباه النحاة

علياء هاشم ذنون **علي ادهم محمد احمد**

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

مستخلص البحث

تناول البحث وجهة النظر المشرقية بالمؤلفات المغربية والاندلسية الخاصة بعلوم اللغة والنحو من خلال مؤرخٍ مشرقي وهو القفطي وكتابهِ إنباه الرواة، والذي كثيراً ما سلط فيه الضوء على مؤلفاتهم وقيّم عدداً كبيراً منها، وبيّن وجهة نظره فيها سواءً ايجابيةً كانت ام سلبية، ومن المهم أن نبين أنّ للقفطي عدة وسائل أو طرق في تقييمهِ لتلك المؤلفات، منها تقييمه الخاص للكتاب بعد الاطلاع عليه، او بالاعتماد على أراء علماءِ عصره، فنجده يسأل عالماً معيناً عن كتابٍ ما حتى يعرف رأيهُ فيه وأحياناً أُخرى نجد تقييماً مشتركاً بينه وبين أحد العلماء،فنجده يَطلع على الكتاب ثم يُقيمه بتقييمه الخاص وبعد ذلك يُطلعه على عالمٍ من علماءِ عصرهِ لمعرفة رأيه فيه بُغية الوصول الى التقييم الدقيق للكتاب، كما اعتمد أيضاً على تقييم المصادر السابقة في تقييمه لعددٍ من مؤلفات المغاربة والاندلسيين التي لم يطلع عليها، ومن أبرز تلك المصادر كتاب طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن حسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، وكتاب الصلة لابن بشكوال(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) اذ وجدنا بعد المقارنة العديد من النصوص التي بيّنت اعتماد القفطي في تقييمه لعددٍ من مؤلفات المغاربة والاندلسيين على هذين الكتابين.

الكلمات المفتاحية: القفطي – إنباه الرواة – تقييم – المغاربة – الاندلسيين

المقدمة

ترجم القِفطي في كتابهِ الإنباه لنُحاةِ العالم الإسلامي منذ نشأة علم النحو حتى منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، والذي كان للمغاربة والاندلسيين حضورٌ جيدٌ فيه، اذ بلغت التراجم الخاصة بهم ١٧٥ ترجمة، من المجموع الكلي لتراجم الكتاب والتي بلغت ما يقارب الالف ترجمة، ومن خلال التراجم التي أوردها القفطي للمغاربة والاندلسيين أشار الى عددٍ كبيرٍ من مؤلفاتهم أغلبها خاصةٌ بعلوم اللغةِ والنحو، ولأنّ القفطي متميزٌ بشخصيتهِ الناقدة فنجده لا يكتفِ بإيراد أسماء تلك المؤلفات بل يقيمها ويبدى وجهة نظره فيها، والتي كانت مستندةً على عدةِ طُرق او وسائل، وهنا تكمن أهمية موضوع البحث **(وسائل القِفطي(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) في تقييمه لمؤلفات المغاربة والأندلسيين الواردة في كتابه إنباه الرواة على أنباه النحاة)** اذ من خلاله ستتضح لنا وجهة نظر المشارقة من خلال مؤرخٍ مشرقي وهو القفطي بمؤلفات المغاربة والاندلسيين، وتتضح سُبله في تقييمه لتلك المؤلفات.

تم تقسيم البحث الى مبحثين، كان الاول بعنوان (التعريف بالقفطي وكتابه إنباه الرواة)، ففي القسم الاول عرّفنا بالقفطي مبتدئين بولادته ونشأته العلمية والثقافية ، ثم انهينا الحديث بالمناصب السياسية التي شغلها القفطي والى وفاته سنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، اما القسم الثاني من المبحث الاول فعرّفنا فيه بكتاب الإنباه مبتدئين بعنوان الكتاب وسبب التأليف والمنهج الذي اتبعه فيه وانهينا الحديث بمضمون الكتاب. أما المبحث الثاني (وسائل التقييم) فبيّنا فيه الوسائل التي استند عليها القفطي في تقييمه لمؤلفات المغاربة والاندلسيين وقد تم تقسيمه الى ثلاثةِ نقاطٍ رئيسة، ففي الأولى تكلمنا عن تقييمه الخاص للكتاب بعد الاطلاع عليه، وفي الثانية بيّنا تقييمه للكتاب بالاعتماد على أراء علماءِ عصرهِ وخاصةً المؤلفات التي لم يَطلع عليها، كما وجدنا احياناً تقييماً مشتركاً وذلك بعد اطلاعه على كتابٍ معينٍ نجده يعرضه على عالمٍ معين او يُقيم له مجلساً علمياً لمناقشة أهمية الكتاب، اما النقطة الثالثة فكانت خاصة باعتماده تقييم المصادر السابقة له لعددٍ من مؤلفات المغاربة والاندلسيين.

المبحث الاول: التعريف بالقِفطي وكتابه إنباه الرواة

١- التعريف بالقِفطي

هو جمال الدين أبو الحسن،علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى الشيباني, المشهور بالقفطي,ويُعرف أيضاً بالقاضي الأكرم[i]، كان والده كاتباً مشهوراً يُعرف بالقاضي الاشرف اما أُمه فهي من قضاعة[ii]، إذاً فهو عربيٌ صريحُ النسبِ, ينتمي قومهُ إلى بني شيبان، وهم من القبائل العربيةِ التي نزحت من الكوفةِ إلى مصر بعد الفتح الإسلامي. [iii]

وُلِدَ جمال الدين القفطي سنة(٥٦٨هـ/١١٧٢م)[iv]، في مدينة قِفط* وهناك نشأ، وفيها قضى بعض سنوات طفولته في ظلِ أُسرةٍ مشهورةٍ معروفةٍ بعلمها وثقافتها وقربها من السلطة، فكلهم علماءٌ أفاضل امتازوا بالذكاء والفطنة[v] فكان والده يوسف بن ابراهيم المعروف بالقاضي الأشرف كاتباً مشهوراً معروفاً بفضله وعلمه وبلاغته[vi]، اديبٌ ذا خطٍ حسن معروفٌ بحبه للعلم واقتنائه للكتب كما عُرِفَ بورعه ودينه[vii]، تلك المزايا والأخلاق جعلتهُ محبوباً من قبل السلطة مقرباً منها لما لمسوه منهُ من علمٍ وفضلٍ وحسنِ تصرف وبراعةٍ في الكتابة، فشغل عدة مناصب للدولة الايوبية[viii]، أمّا أُمه فهي من قضاعة, عربيةٌ فصيحةٌ تحفظ الأشعار وترويها عُرِفت بصلاحها وحسن عبادتها وفصاحة لسانها[ix]، وأخوه الوزير مؤيد الدين ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الشيباني المعروف بابن القفطي، كان مقرباً من السلطة أيضاً، فقد شغل منصب الوزارة في حلب مدة وذلك بعد وفاة اخيه جمال الدين القفطي[x]، وتوفي في حلب سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م) وذلك بعد سيطرة التتر عليها[xi].

أما عن التكوين العلمي والثقافي للقفطي فقد ارتكز على عدةِ عواملَ رئيسةٍ كان لها الدور الكبير في اضفاء الكثير عليه، منها أُسرته التي سبق لنا الحديث عنها، فهي أُسرةٌ مشهورةٌ محبةٌ للعلمِ وأهله، مقربةٌ من السلطة، فمن المؤكد أنّ نُشوء القفطي في كنفِ اسرةٍ كهذه لها أثرٌ كبيرٌ على تكوينه العلمي والثقافي.

وأيضاً شيوخه الذين أخذ عنهم اذ تنقّل القفطي ما بين مسقط رأسهِ قِفط وبين القاهرةِ فكانت وجهته الاولى الى القاهرة, التي سمع فيها من شيخها محمد بن محمد بن بنان الانباري (٥٩٦هـ /١٢٠٠م)[xii], وقد ترجم له القفطي في **إنباه الرواة**، وذكر بأنّه كان متصدراً لإقراء العلم في القاهرة وأنّه دخل مجلسه وأخذ عنه واستفاد منه[xiii].

بعدها عاد القفطي الى قفط مرةً أُخرى، والتي كانت مزدهرةً بالعلماءِ فخالطهم وفيها سَمِعَ من شيخه صالح بن عادي العذري(٥٩٣هـ/١١٩٧م)[xiv],وهو عالمٌ بالنحو ومتقدمٌ فيهِ ومتصدرٌ لإفادةِ الناس به في ذلك الوقت[xv], فَلَزِمه القفطي وسمع واستفاد منه كثيراً وبيّن سماعه عليه عند ترجمته له في **إنباه الرواة**[xvi].

كما كانت لِرحلة القفطي الى حلب واقامتهُ فيها ومجالستهُ لعلمائها وأُدبائها وحُضورهِ المناظرات العلمية، الأثر الكبير على تكوينه العلمي والثقافي،وهذا ما بيّنه ياقوت الحموي فذكر أنّ القفطي جالس عدداً من العلماءِ في حلب واستفاد منهم[xvii].

كل ذلك نتج عنه عالمٌ جليلٌ متفننٌ بعلومٍ عدة, استفاضت كتب التراجم بالثناء عليه والإشادة بعلمه[xviii].

استقر القفطي في حلب بعد أن قصدها سنة(٦٠٨هـ/١٢١١م) [xix]، برفقة أمير الجيوش ميمون القصري* الذي كانت تربطه بوالد القفطي القاضي الأشرف علاقة صداقةٍ قديمة[xx]، وهناك تولى القفطي عدة مناصب للأيوبيين، ومنها منصب الوزارة، والذي بقي شاغلاً له الى وفاته وذلك سنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م)[xxi].

كما أنّ تولي القفطي لمنصب الوزارة أكثر من مرةٍ وفي عهد أكثر من حاكم كشف جانباً مهماً في شخصيته فهو بالإضافة الى ما كان يتمتع به من علمٍ وثقافةٍ فقد كان بارعاً في السياسة وتدبير شؤون الدولة المناطة به أيضاً.

٢- التعريف بكتاب إنباه الرواة:

إنّ القارئَ بتمعنٍ لعنوانِ الكتاب يتبيّن له تخصص الكتاب العلمي وهو تقديمُ تراجمَ لعددٍ من علماءِ اللغةِ العربية، تنبيهاً أو تذكيراً للرواة –ويقصد بهم المؤرخين– بأخبار النحاة النابهين، بعضهم قد تم اغفالهم في المؤلفات السابقة في هذا المجال[xxii] فكلمة إنباه بكسر الهمزة هي مصدر الفعل أنبه[xxiii]، أما كلمة أنباه بفتح الهمزة فتعني النابه وجمعها أنباه فكلمة أنباه النحاة تعني المشهورين منهم[xxiv] وبالفعل جاء هذا الكتاب مطابق لعنوانه فقد ضمَّ في ثناياه العديدَ من التراجم لنحاةٍ ولغويين لم يرد ذكرهم في المصادر السابقة التي أولت اهتماماً بهذا المجال.

يُعد كتاب **إنباه الرواة على أنباه النحاة** من أهم المصنفات التي تناولت تراجماً لعلماء اللغة والنحو تحديداً, وأكد القفطي في مقدمة الكتاب أنّ مقصدهُ الرئيس كان الترجمة لعلماء اللغة والنحو الذين تصدروا لإفادة الناس سواء كمصنفين أو رواة أو من قام بتدريسها [xxv]، إلا أنّه لم يقتصر على علماء اللغة والنحو فقط، بل ترجم فيه لأُدباء وفقهاء وقراء ومحدثين وغيرهم ممن كان لهم مشاركةٌ أو معرفةٌ بعلم النحو واللغة.

كما وبيّن المنهج الذي اتبعه في كتابه، اذ رتّبَ التراجم الواردة فيه على حروف المعجم حتى يسهل على الطالب الوصول الى مبتغاه بأسهل ما يمكن[xxvi]،إلّا أنّ ترتيبه على حروف المعجم لم يكن دقيقاً، فيذكر القفطي أنّ الناسخ هو من تسبب بذلك [xxvii].

أمّا عن اسلوبهِ في الترجمةِ فلم يكن له منهجٌ ثابتٌ يسيرُ عليه ، ففي أغلب التراجم يبدأ بالاسم ثم اسم الشهرة وبعدها يورد أخبار المترجم له ثم يعدد مؤلفاته، وغالباً ما كان يذكر سنة وفاته، أما

عن سنة الولادة فلم يهتم كثيراً بذكرها[xxviii]، ومن الجدير بالذكر أنّ ما ميّزَ القفطي أنّه كان ناقداً مُحللاً في أغلب التراجم التي أوردها فلا يكتفي بأن يكون ناقلاً بل نجد رأيه حاضراً في أغلب التراجم سواءً في تقييمه للمترجم له او تقييمه لمؤلفاته وخاصةً مع المعاصرين له او القريبين من زمانه[xxix].

ولم يختص الكتابُ بذكرِ علماء اللغة والنحو في أقليمٍ أو بقعةٍ معينةٍ، فقد شملت التراجم مشارقَ العالم الإسلامي ومغاربه، وهذا ما بيّنه القفطي قائلاً أنّ التراجم الواردة في الكتاب قد شملت من كان في " أرض الحجاز واليمن والبحرين وعمان والعراق ... ووسط المغرب واقصاه , وجزيرة الأندلس وجزيرة صقلية" [xxx]، كما أنّ تلك التراجم لم تقتصر على فترةٍ زمنيةٍ دون أُخرى, بل اشتملت على تراجم لعلماء اللغة والنحو منذ القرن الأول الهجري/ السابع للميلاد حتى عصر المؤلف في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر للميلاد.

في ما يخص مضمون الكتاب فقد بدأه القفطي بمقدمةٍ مختصرةٍ لكنها وافية؛ بيّن فيها سبب تاليف الكتاب، وبعد المقدمة ابتدأ حديثه عن أول من وضع علمَ النحوِ وأوردَ عدةَ رواياتٍ في ذلك، ثم ذكر بعضاً من أخبار علي بن ابي طالب كرم الله وجهه؛ لأنّه هو الذي وضع أساس هذا العلم، وعرّج بالحديث على أبي الاسود الدؤلي* لأنّه أول من درّس علم النحو، ويقول القفطي عن ذلك أنّ ابا الاسود لمّا أظهر علم النحو للناس سألوهُ من أين تعلمه؟ فأجابهم وبيّن لهم أنّ أساس هذا العلم هو سيدنا علي بن ابي طالب وأنّه قد أخذ عنه مبادئه وأساسياته[xxxi]، وبدأ القفطي بعدها بترجمته للغويين والنحويين ولمن كان لهم مشاركةٌ بهذا العلم من قراء و فقهاء ومحدثين وادباء وشعراء وغيرهم مرتباً ايرادهم على حروف المعجم.

المبحث الثاني: وسائل التقييم

تجلت شخصية القفطي بشكلٍ واضحٍ عند تقييمه لنتاجات المغاربةِ والأندلسيين، فلم يكتفِ بإيراد أسماء تلك المؤلفات، بل تعدى ذلك الى تقييمها وابداء وجهة نظره فيها سواءَ كانت ايجابيةً ام سلبية، والأهم من ذلك أنّه كان يستندُ على عدةِ طرقَ أو معايير في تقييمه لتلك المؤلفات، وما أهّلَهُ لذلك هو ما كان يتمتع به من اطلاعٍ وإلمامٍ ومعرفةٍ بأغلبِ العلوم، وأخصُّ بالذكر منها علوم اللغةِ والنحو.

١- تقديم رأي مباشر عن الكتاب بعد الاطلاع عليه:

حرصَ القفطي على إبداء وجهة نظره بشكل مباشرٍ في العديد من مؤلفاتِ المغاربةِ والأندلسيينَ التي أوردها في الكتاب، وذلك من خلال اطلاعه عليها، ونبدأ حديثنا بكتابين لمؤلفهما أحمد بن مطرف الطائي اللغوي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)، الاول هو **ديوان الكلم**، إذ ذكر القفطي عند ترجمته له أنّه قد صنف في اللغةِ الكتاب الموسومَ **ديوان الكلم**، وأنّه رأى المجلد العشرين من هذا الكتاب، وكان في الأسماء المعتلة، كما نجد

القفطي ومن شدةِ اعجابه بهذا الكتاب يقيّم مُؤلفه من خلاله فيذكرُ بأنّه وجدَ في الكتابِ ما يدلُّ على علمِ وفضلِ صاحبهِ في علم اللغة[xxxii].

أمّا الكتابُ الآخر للطائي فهو في القراءات فيذكر القفطي أنّه رأى له كتاباً في القراءات يُستدل به على سعة علمه بعلوم العربية[xxxiii]، ويذكر القفطي أنَّ الحميدي صاحب **جذوة المقتبس** قد ذكر رجلاً يعرف باحمد بن مطرف بن عبد الرحمن فقال القفطي لا أعرف هو هذا أم غيره , فمن المحتمل أنّ من ذكره الحميدي لم يكن نفسه الذي ترجم له القفطي, إذ أنّ الحميدي عند ترجمته له لم يذكر أي مؤلف له[xxxiv]، واستندنا في قولنا هذا على ما ورد عند الذهبي فنجده يذكرُ ترجمةً لأحمد بن مطرف بن عبدالرحمن, وترجمةً أخرى لأحمد بن مطرف الطائي اللغوي، ويذكر في ترجمة الأخير مؤلفه الموسوم **ديوان الكلم**، ويقول عنه أنّه كان أكثر من عشرين مجلداً[xxxv].

ومن المؤلفات الأُخرى التي اطلع عليها القفطي كتاب **الجامع في اللغة** لمؤلفه محمد بن جعفر القيرواني، المعروف بابن القزاز (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)، فيصف القفطي هذا الكتاب بأنّه من أكبر المصنفات التي صُنِفت في نوعها، ويذكر أنّ هناك نسخة من الكتاب موجودةٌ في وقفِ عبد الرحيم بن علي البيساني* في القاهرة[xxxvi]، فيُقيّم القفطي هذا الكتاب قائلا "جمع المفرق من الكتب النفيسة من هذا المعنى على اقصد سبيله واقرب مأخذه وأوضح طريقه"[xxxvii].

ومن خلال الاطلاع على العديد من المصادر تبيّن اتفاقها على التقييم الايجابي لهذا الكتاب، إذ وصفه ياقوت الحموي بالكتاب الحسن وذكر بأنّه مقاربٌ لكتاب التهذيب لمؤلفه ابي منصور الازهري[xxxviii]، كما يقول اليماني عند ترجمته لابن القزاز "صاحب كتاب الجامع في اللغة وغيره، كان إماماً في اللغة والنحو، وكتابه شاهد بذلك."[xxxix]، فيستدل اليماني هنا على فضلِ ومكانةِ القزاز من خلالِ ما وجدهُ في كتابه، وهكذا إلى غيرها من المصادر التي أشادت بقيمة هذا الكتاب.

ونذكرُ كتاباً آخراً وهو كتاب **التفصيل** لمؤلفه أحمد بن عمار بن أبي العباس المغربي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) فعند ترجمة القفطي له ذكر مصنفاته، وبيّن مدى أهميتها ومنفعتها ثم ذكر كتاب التفصيل، وهو كتابٌ كبيرٌ في التفسير، وذكر القفطي أنّه لمّا ظهر هذا الكتابُ في الأندلس قال الناس لمن كان يتولى امورهم هناك إنّ هذا الكتاب ليس من تصنيفه، واذا أردت التأكد من ذلك فاطلب منه أن يؤلف غيره فطلب منه ذلك، فألّف كتاباً آخر وهو **التحصيل** وبيّن القفطي أنّ هذا الكتاب هو مختصرٌ لكتابِ التفصيل وإن كان الترتيب قد تغير قليلاً، ثم أشار الى أنّ هذين الكتابين كانا مشهورينِ جداً[xl]، ويتضح هنا أنّ ما ذكره القفطي عن هذين الكتابين يدل على اطلاعه الدقيق عليهما، اذ بعد الاطلاع على المصادر لم نجد من أسهب في حديثه عنهما كما فعل القفطي، ومثال على ذلك،ابن بشكوال فعند ترجمته لأحمد بن

عمار وحديثه عن مصنفاته يذكر أنّ مصنفاته كانت ذا أهميةٍ ومنفعةٍ لكنه لا يتطرق الى ذكر اسمائها[xli]، وكذلك ياقوت الحموي فعلى الرغم من ذكره لهذين المصنفين[xlii]، لكنه لا يُعرّج على أهميتهما أو على قيمتهما العلمية، ولا يُبدي رأيهُ فيهما كالقفطي.

وأورد القفطي كتاباً آخراً لأحمد بن عمار بن ابي العباس المغربي وهو كتاب تعليل القراءات السبع ويصف القفطي هذا الكتاب بالجميل[xliii].

كما وقد حظيت مؤلفات الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م) باهتمام القفطي فنجده يورد له في كتابه الإنباه ثلاثةَ مؤلفاتٍ كلها حظيت بتقييمه الايجابي لها، ونبدأ حديثنا بالكتاب الأول وهو كتاب **العمدة في صناعة الشعر**، فيذكر أنّه من أجلّ كتب ابن رشيق وأكبرها [xliv]، كما يذكر أنّ هذا الكتاب مُكونٌ من "أربع مجلدات اشتمل من هذا النوع على ما لم يشتمل عليه تصنيف من نوعه , وأحسنَ فيهِ غايةَ الإحسان ... "[xlv]، وتتضح دِقة القفطي في تقييمه لهذا الكتاب إذا ما قارنا محتوى الكتاب مع ما ذكره القفطي، إذ أنّ ابن رشيق جمعَ في كتابهِ هذا وانتقى أفضلَ ما قاله كل من صَنّفَ في معاني الشعر وآدابه[xlvi].

ومن الجدير بالذكر أنّ تقييم القفطي الإيجابي لكتاب العمدة قد اتفقت عليه مصادر عديدة، فيقول الصفدي عند ترجمته لابن رشيق بعد ان يعدد مصنفاته أنّ له كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر وهو كتاب جيد، وبيّن أنّ سبب تقييمه لهذا الكتاب هو اطلاعه عليه فقد وجد فيه ما يدل على سعةِ علمه وتبحره في علومٍ عِدة[xlvii].

اما المصنف الآخر لابن رشيق والذي استفاض القفطي في تقييمه الإيجابي له، فهو كتاب **قراضة الذهب في صناعة الادب**، فذكر القفطي أنّ الكتاب لطيفٌ في عباراته غزيرٌ بالعلمِ والمعرفةِ , قويُ الإشارة.[xlviii]، كما أنّ هذا الكتاب حظي بالتقييم الايجابي عند المصادر التي تطرقت الى ذكره فوصفه ابن خلكان بالكتاب اللطيف ثم عرّج على أهمية الكتاب وقيمته العلمية [xlix].

حيث يمثل هذا الكتاب صورةً عن ذهن ابن رشيق القيرواني، وتفكيره في الخلق الشعري وذلك أنّه كان يتابع في كتابه هذا التطور الحاصل في معاني الشعر ووجوه البديع في شعر الشعراء إذ كان يورد ابياتاً من الشعر ثم يقوم بتحليلها ليكتشفَ ذلك التطور سواءً نحو الأفضل او الأسوأ , اذ قارن بين شاعرينِ على كيفية تناولهما معنى بذاته، واستشهد بذلك بآراء علماء اللغة والأدب كما رجع الى المفهوم اللغوي لتلك الألفاظ[l].

أما المصنف الثالث والأخير الذي ذكره القفطي لابن رشيق كتاب **الشذوذ في اللغة**، وهو كتابٌ جمعَ فيهِ كل الكلماتِ الشاذة وأوردها في بابها، ومن شدة إعجاب القفطي بهذا الكتاب نجده يُقيّم مؤلفهُ من خلاله فيذكر أنّ في هذا الكتاب ما يبين اضطلاع مُؤلفهِ بعلوم اللغة وكثرة اطلاعه عليها[li].

ونذكر ايضاً كتاب المحكم في اللغة لمؤلفه علي بن احمد، المعروف بابن سيده الأندلسي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، فنجد أنّ القفطي عند ترجمته له يذكر له هذا الكتاب ويصفه بأنّه مكونٌ من عشرين مجلداً ، ثم يُبيّن اهميته فيذكر أنّه لا يَعرِفُ قَدره إلّا من اطلع عليه، و لو أنّ أحداً حلف بالله أنّه لم يُؤَلّف مثل هذا الكتاب لم يحنث[lii]، كما يشير القفطي الى مكان وجود الكتاب فيقول " وهو في وقف التاج البندهي* بدمشق في رباط الصوفية..."[liii]، كما ويذكر ابن سيده في مقدمة الكتاب أنّه ألفه بطلب من الامير مجاهد بن عبدالله العامري، ويذكر أنّ الامير أراد تأليف هذا الكتاب، إلّا أنّ أُمور السياسة شغلته عن ذلك، فبحث بين علماءِ عصرهِ من هو مؤهلٌ لذلك فوقع اختياره علي[liv]،وقد اتضحت أهمية هذا الكتاب من خلال المصادر التي تطرقت الى ذكره، فالسلفي أشاد به وذكر أنّه سَمِعَ محمد بن الحسن بن ابي زرارة اللغوي يتحدث عن هذا الكتاب وعن مؤلفه ابن سيده قائلاً: " أملى من صدره كتاب المحكم ثلاثين مجلداً وما في كتب اللغة احسن منه"[lv]، كما يثني ابن خلدون على هذا الكتاب ويُبيّن طريقة ابن سيده في ترتيبه له، إذ يذكرِ أنّه رتبهُ كترتيب كتاب العين للفراهيدي، وزاد فيه حتى أصبح من أفضل الدواوين وأحسنها[lvi]، وقد بلغ هذا المعجم من الأهمية حتى اعتبر من أفضل المعاجم اللغوية التي سارت على منهج الفراهيدي في كتابه العين، وقد اتضحت براعة ابن سيده فيه بشكل واضح وخاصة عندما كان يستطرد في عرض المسائل النحوية عند حاجته اليها فيخيل للقارئ انه أمام كتابٍ خاص بعلم النحو والصرف وليس امام معجم لغوي[lvii]، فاتفقت كل المصادر سواءَ المشرقية منها أمِ الأندلسية على التقييم الايجابي لهذا الكتاب وعلى تقييم القفطي له.

ويذكر القفطي مصنفاً آخراً وهو **شرح مقصورة أبي بكر بن دريد** لأحمد بن عبدالله بن عبدالجليل التدميري الاندلسي(٥٥٥هـ/١١٦٠م)، فنجد القفطي يستدل بهذا الكتاب على علم وفضل وتمكن المترجم له في علوم العربية ثم يذكر بأنّ عدة علماء شرحوا هذه المقصورة إلّا أنّ أفضل من شرحها هو أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل التدميري[lviii]

وتكمن أهمية ذكر القفطي لهذا الكتاب وتقييمه له بانفراده في ذلك، إذ لم نجد في المصادر من تطرق الى ذكره، كما يذكر محقق كتاب الإنباه أنّه لم يعثر على ترجمة لأحمد بن عبدالله بن عبدالجليل التدميري، بل وجد ترجمة لأحمد بن عبدالجليل التدميري لكنه لم يجد أياً من المصادر قد ذكرت هذا الكتاب من ضمن مصنفاته[lix]،وقد تبين ذلك من خلال مراجعة العديد من المصادر[lx]، فوجدنا أنها ذكرت له عدة مؤلفات لم يكن من ضمنها شرح مقصورة ابن دريد، إلّا أنّ ما يهمنا هنا هو انفراد القفطي بإيراده لهذا الكتاب وتقييمه الايجابي له من خلال اطلاعه عليه، وبغض النظر عمّا اذا كان العالم الذي ذكره القفطي هو نفسه الذي ذكرته بقية المصادر التي أشرنا اليها او أنّ من أشارت اليه بقية المصادر كان عالماً آخر.

كما ابدى القفطي رأيه بكتاب تهذيب الاشتقاق لعبدالله بن محمد بن عبدالله الأشيري (ت٥٦١هـ/١١٦٦م) فذكر أنّ السبب الذي دفعه لذكر الأشيري من ضمن اللغويين هو تأليفه لهذا الكتاب إذ يذكر أنّه رأى هذا الكتاب ووجد أنّ الأشيري قد أحسن فيه، وقد ذكرنا سابقا أنّ القفطي قد انفرد في ذكره لهذا الكتاب[lxi].

ومن المصنفات الأخرى التي قيمها القفطي بعد اطلاعه عليها كتاب **المقدمة** لمؤلفه عيسى بن يللبخت الجزولي (٦٠٥هـ/١٢٠٨م) وبين القفطي تفاصيل تأليف هذه المقدمة وذلك أنّ الجزولي قرأ النحو على عبد الله بن بري النحوي المصري، ومما قرأه عليه كتاب الجمل للزجاجي، فسأله الجزولي عدة اسئلة فأجابه ابن بري ثم تناقش فيها الجزولي مع الطلبة فكتبها وأصبحت كالمقدمة[lxii]، وتسمى ايضا بالقانون والاعتماد[lxiii] ثم يُقيّمُ القفطي هذه المقدمة قائلا: "فيها كلام غامض، وعقود لطيفة، وإشارات الى صناعة النحو غريبة."[lxiv]، و كان أكثر النحاة يبينون قصورهم في فهم هذه المقدمة وذلك لما فيها من أُمورٍ غامضةٍ لم يوضحها صاحبها بالأمثلة والشواهد التي تبين المعنى المراد فجاءت مُركزةٍ مختصرة جمعت زبدة علم النحو باختصار[lxv], كما ان القفطي لم ينفرد في تقييمه الإيجابي لهذا الكتاب، إذ أنّ ابن الأبار عند ترجمته للجزولي أشار الى مصنفه هذا وأورده باسم القانون وذكر أنّ الجزولي ألّفَ كتاباً على كتاب الجمل للزجاجي وذكر أنّ كتابه هذا كان ذا أهميةٍ كبيرةٍ وهو متداولٌ ومنتشرٌ ومشهورٌ عند الناس[lxvi]، كما ذكر ابن خلكان هذا الكتاب واستفاض في الثناء عليه فذكر أنّ الجزولي قد "اتى بها بالعجائب، وهي في غاية الايجاز مع الاشتمال على شيء كبير من النحو، ولم يسبق الى مثلها ...فإنها كلها رموز وإشارات..."[lxvii].

وأورد القفطي حادثةً عن الجزولي أخبره بها أحدهم مفادها لمّا سُئِل الجزولي عن مقدمتهِ تورع وأجاب بأنّها ليست من تأليفه؛ لأنّها في أصلها اسئلةٌ سأل الجزولي عنها شيخه ابن بري وتناقش فيها مع الطلبة لهذا لم يجدها خالصةً من تأليفه، لكن بالمحصلةِ النهائية فهي منسوبة اليه " لأنها من استفادته ومساجلته وكونه اثبتها دون الجماعة."[lxviii], ومن خلال الاطلاع على المصادر تبيّن أنّ أغلب المصادر التي قيّمت هذا الكتاب قيمته تقييماً ايجابياً، أمّا ما يخص استفاضة القفطي في الحديث عن هذا الكتاب؛ فيعود سبب ذلك أنّ مؤلفها كان من المعاصرين له حتى وإن لم يلتقي القفطي به إلّا أنّه سأل عنه أبو القاسم اللورقي أكثر من مرة وكان اللورقي قد التقى بالجزولي وقد سأله عدة اسئلة عن مقدمته هذه.

ونذكر كتاباً آخر وهو **شرح المقدمة الجزولية** لمؤلفه عمر بن محمد بن عمر، المعروف أبو علي الشلوبيني (ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، ويذكر القفطي بعد اطلاعه على فصولٍ من هذا الكتاب بأنّه لم يجد فيه أهميةً تذكر[lxix]، ولكن بعد الاطلاع على المصادر وجدنا أنّ القفطي قد انفرد في تقييمه السلبي لهذا الكتاب فنذكر على سبيل المثال اليماني الذي قال عند ترجمته للشلوبيني بأنّ له مؤلفاتٌ مفيدةٌ منها كتابه الذي شرح

فيه المقدمة الجزولية[lxx]، وهكذا بقية المصادر التي ترجمت للجزولي لم نجد فيها من قيّم كتابه هذا تقييما سلبياً[lxxi]، ومن الجدير بالذكر أنّ التقييم السلبي من القفطي لم يكن مقتصراً على الكتاب فقط بل شمل هذا التقييم صاحب الكتاب أيضاً وهذا ما سبق ذكره في الفصل الثاني وبينا فيه رد ابن مكتوم عليه.

كما حضي **شرح المقدمة الجزولية** لأبو القاسم بن أحمد بن موفق اللورقي المعروف بالعلم (ت٦٦١هـ/١٢٦٣م)، بالتقييم الإيجابي من القفطي فذكر بعد اطلاعه عليه أنّ أبو القاسم شرحها شرحاً وافياً فأحسن فيه , كما أبدى وجهة نظرهِ في مُصنفٍ آخرٍ من مصنفات اللورقي هو **شرح كتاب المفصل للزمخشري،** وبدأ القفطي بالمدح والثناء على هذا الكتاب حتى قارن هذا الشرح بشرح السيرافي لكتاب سيبويه[lxxii],وقد ورد ذكر هذين المصنفين عند ياقوت الحموي الذي كان هو الاخر قد التقى باللورقي إلّا أنّ ياقوت لا يُبدي رأيه بهما[lxxiii]، على العكس من القفطي الذي بيّن لنا قيمة هذين الكتابين، ومن الجدير بالذكر أنّ كل المصادر التي ترجمت لابي القاسم اللورقي عندما أشارت الى مصنفاته اضافوا على ما ذكره القفطي مُصنفاً آخر هو شرح القصيدة الشاطبية [lxxiv]، وهذا ما لم يذكره القفطي.

٢- تقييم الكتاب بالاعتماد على اراء علماء عصره

اعتمد القفطي في تقييمهِ لعددٍ من مؤلفات المغاربةِ، والأندلسيينَ على آراء علماءِ عصرهِ بعد سؤالهِ عن رأيهم بالكتاب، لا بل لم يتوانى في أحيانٍ أُخرى عن مناقشةِ محتوى كتاب معين في مجلس علمي مع اؤلئك العلماء، وهذا يدل على دقة القفطي في تقييم تلك المؤلفات، وهذا ما سنوضحه في الصفحات الاتية.

نبدأ حديثنا هنا بكتاب **العالم والمتعلم** لمؤلفه أحمد بن أبان بن سيد اللغوي وهو كتابٌ في اللغة ، ومن الكتب التي حظيت باهتمام القفطي دون الاطلاع عليه معتمداً في ذلك على ما قاله له ابو العباس أحمد بن مفرج بن الرومية العشاب عن الكتاب، ثم يقول ابو العباس واصفاً قيمة هذا الكتاب بأنّه" كتاب غريب عجيب لا يسوغ لعالم عاشق في علم العربية ان يخرج عن يده."[lxxv]، وعلى هذا الاساس أولى القفطي اهتماماً كبيراً بهذا الكتاب وقد بيّنا سابقاً محاولته في الحصول عليه.

كما نذكر أيضاً **شرح كتاب سيبويه** لابن خروف الاندلسي، الذي كان تقييم القفطي له بالاعتماد على ما أخبره به أبو القاسم اللورقي*، فيذكر القفطي عند ترجمته له أنّ اللورقي ذكر أنّ لابن خروف مُؤلّفٌ في النحو وهو شرحٌ لكتاب سيبويه ثم يقيم اللورقي ذلك الكتاب بوصفه له بالجيد وأنّه من الكتب الأندلسيةِ المهمةِ في هذا المجال[lxxvi]، ويبدو أنّ كل المصادر التي ذكرت هذا الكتاب اشادت بقيمتهِ العلمية، ومثال على ذلك ما قاله ابن خلكان عند ترجمته لابن خروف فنجده يثني على مصنفاته كلها ثم يخص منها شرحه لكتاب سيبويه فيصف ذلك الشرح بالشرح الجيد[lxxvii]، ومما يُبين أهمية مؤلفات ابن خروف ما ذكره أبو عبد الله المراكشي ، إذ قال عنه أنّه ألف في كل العلوم التي انتحلها وذكر أنّ مؤلفاته اشتهرت في المغرب

والمشرق فأقبل الناس عليها وتنافسوا لانتساخها لجودتها، حتى أنّ ابن خروف قد أرسل نسخةً من كتابه هذا الى الناصر من بني عبدالمؤمن فكافئه عليه بأربعة آلاف درهم وذلك لما رآه فيه[lxxviii]،كما أنّ الذهبي يثني على هذا الشرح ويذكر بأنّه كان ذا فائدةٍ كبيرة[lxxix].

فاتفقت كل المصادر سواء المشرقية منها أو المغربية مع القفطي على قيمة هذا الكتاب، ومن الجدير بالذكر أنّ القفطي قد اكتفى بذكره لهذا المصنف فقط من مصنفات ابن خروف في حين تذكر المصادر الأُخرى مصنفات اخرى مهمة له، ويبدو أنّ السبب في ذلك يعود الى أنّ القفطي اخذ معلوماته عن هذا المصنف من اللورقي وأنّ اللورقي لم يذكر له غير هذا الكتاب، او لأنّ هذا الكتاب خاصٌ في علم النحو؛ ولأنّه من أشهر كتبه، كما يجب ان نُبين أنّ هذا الكتاب قد ورد في مصادر اخرى بعنوان مختلف وهو تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب[lxxx].

كما أنّ التقييم المشترك ما بين القفطي، وعلماء عصره لعددٍ من مؤلفات المغاربة، والاندلسيين بات واضحاً من خلال النصوص التي أوردها ، فنجده بعد تقييمه للكتاب يعرضه على عالمٍ معين ويطلب منه إبداء وجهة نظره فيه، ومثال على ذلك كتاب **ديوان الكلم** لمؤلفه احمد بن مطرف الطائي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) الذي بيّنا سابقاً تقييم القفطي الإيجابي له ، وذلك من خلال اطلاعه على الكتاب، إلّا أنّ القفطي لم يكتفِ بتقييمه الخاص لهذا الكتاب، فنجده ينتقي عالما يصفه بأنه انبه من رأى وأعلم وأنصف بالعربية نحواً ولغةً، فيسأله عن هذا الكتاب وهو الخطيب ابا الحسن علي بن احمد، الذي أجابه بعد أن اطلع على الكتاب ورأى كلام الطائي في عدة مواضيع من اللغة واتساعه وتمكنه فيها قال بأن هذا المصنف يشبه تصنيفا قد رآه في هذا النوع فيذكر القفطي أننا اطلعنا على شيء من الكتاب وشاهدنا اتساعه في موضع معين لم نشاهده من غيره[lxxxi].

وقد تكرر هذا الأمر أيضاً عند تقييمه لكتاب **تعليل القراءات السبع** لمؤلفه احمد بن عمار بن ابي العباس المهدوي(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) فبعد تقييم القفطي للكتاب ووصفه بأنّه كتاب جميل، نجده يبيّن أنّه قد عرض الكتاب هذا في مجلسٍ علميٍ من مجالس علماء عصره إذ قال:" ذاكرت به بعض أُدباء عصرنا، فقال: هو عندي أنفع من الحجة لأبي علي الفارسي، فقلت له: وهو صغير الحجم؟ فقال إلا أنه كثير الفوائد، حسن الاختصار، يصلح للمبتدئ والمنتهي..." [lxxxii]، تتضح أهمية هذا الكتاب من خلال تقييم القفطي الإيجابي له وأيضاً تقييم ذلك الأديب الذي سأله القفطي عنه، ولكن بعد اطلاعنا على عددٍ من المصادر وجدنا بعد اقرارها بأهمية هذا الكتاب إلّا أنّها لم توافق على تفضيله على كتاب **الحجة*** لابي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ/٩٨٧م) فنجد ان الفيروزاباذي يقول:"وله المصنفات المفيدة، منها شرح كتاب "الهداية" في القراءات، ويقال أنّه أنفع من كتاب الحجة لابي علي ، وليس كذلك..."[lxxxiii].

ويذكر أيضاً ذلك محقق كتاب الإنباه محمد ابو الفضل ابراهيم نصاً ورد عند ابن مكتوم في كتابه **تلخيص اخبار النحويين** قال فيه: "رأيت الكتاب المذكور وطالعته، وهو كتاب حسن ، إلّا أنّ تفضيله على الحجة قبيح..." [lxxxiv]، يتضح لنا مما سبق وبغض النظر عن تفضيل هذا الكتاب على كتاب الحجة، أنّ المؤلفات المغربية او الأندلسية نالت مكانةً مهمةً في المشرق وأصبحت موضعَ نقاشٍ بين علمائها فبدأت تضاهي في أهميتها مؤلفات المشارقة.

٣- التقييم بالاعتماد على المصادر السابقة

اعتمد القفطي كثيراً على المصادر السابقة في تقييمه لمؤلفات المغاربة والأندلسيين وأخص بالذكر منها مؤلفاتهم التي لم يطلع عليها، فنجده يعتمد على تقييم المصادر السابقة له، إلّا أنّ دقة القفطي وحرصه كان واضحاً من خلال انتقائه للمصادر التي اعتمد عليها، حيث كان جل اعتماده على الزبيدي وكتابه طبقات النحويين واللغويين وابن بشكوال وكتابه الصلة ثم اعتماداً أقل من ذلك على الحميدي وكتابه جذوة المقتبس،وكنا قد بيّنا قيمة هذه المصادر وأهميتها عند حديثنا عن موارد القفطي في معلوماته عن المغاربة والاندلسيين، وسنعرض هنا عدداً من الامثلة تبيّن لنا اعتماد القفطي على هذه المصادر الثلاثة.

نبدأ حديثنا اولاً بكتاب طبقات النحويين واللغويين للزبيدي فهو من اكثر المصادر التي اعتمد عليها القفطي في تقييمه لمؤلفات المغاربة والاندلسيين، ومثال على ذلك عند حديثه عن كتاب " الدلائل " لمؤلفه قاسم بن ثابت الاندلسي، وهو كتاب في علم الحديث لكن مؤلفه مات قبل اكماله فاكمله والده ثابت، وتتضح أهمية وقيمة هذا الكتاب من خلال ما ذكره القفطي فقال أنّه أجاد في تأليفه هذا حتى أنّه حُسد عليه فكان من يطعن فيه يقول أنّ هذا الكتاب ليس لقاسم بل هو من تأليف غيره من المشارقة[lxxxv]، يتضح لنا مما سبق الانتقاص من براعة المغاربة والاندلسيين من الناحية العلمية حتى أنّ قاسم بن ثابت قد اتُهِمَ بأنّ هذا الكتاب ليس من تأليفه وذلك انهم كانوا لا يصدقون أنّ كتاباً بهذه الأهمية هو من تأليف الأندلسيين ، اي كانت هناك نظرة استصغار على المغاربة والأندلسيين .

ويذكر الزبيدي عند تقييمه لهذا الكتاب بأنّه سمع اسماعيل بن القاسم البغدادي وهو من المشارقة الذين رحلو الى الاندلس يقول " لم يؤلف بالأندلس كتابا اكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث، وقد طالعت كتبا الفت فيما لديكم ورأيت كتاب الخشني وطالعته، فما رأيته صنع شيئا وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب"[lxxxvi]، ثم يذكر الزبيدي لو أنّ اسماعيل القالي قال أنّه لم يرى بالمشرق كتاباً اكمل من كتاب قاسم في معناه لما رددت عليه ما قاله[lxxxvii]، وهذا ما ذكره ابن الفرضي أيضاً فقال بأنّ العباس بن عمر الوراق قد اخبرني أنه سمع اسماعيل ابن القاسم البغدادي يقول بأنني كتبت كتاب الدلائل ولا أعلم كتاباً بالأندلس مثله ويقول لو قال اسماعيل بأنّه لم يجد كتاباً في المشرق مثله لما أبعد عن الصواب[lxxxviii] ومن الجدير

بالذكر أنّ القفطي قد اعتمد في تقييمه لهذا الكتاب على الزبيدي حيث كانت ترجمة القفطي لقاسم بن ثابت مطابقةً تماماً لترجمة الزبيدي له [lxxxix].

اما المصدر الاخر الذي اعتمد عليه القفطي في تقييمه لمؤلفات الأندلسيين فهو كتاب جذوة المقتبس للحميدي، ومثال على ذلك عند تقييمه لكتاب **مختصر كتاب العين** لمؤلفه محمد بن الحسن الزبيدي، فنجد القفطي عند ترجمته للزبيدي يُقيّم له مصنف واحد وهو مختصره لكتاب العين فيذكر أنّ الزبيدي قد أجاد في اختصاره هذا كما وصفه بالاختصار الحسن[xc]، أما باقي مصنفاته فنجده يذكر اسمائها فقط، اما بالنسبة لمؤلفه الذي اختصر به كتاب العين للفراهيدي فقد حظي بتقييم ايجابي من المصادر التي تناولت ذكره فنجد أن الفتح بن خاقان يقول عن كتابه بأنّه لامثيل له ولا نظير[xci]، اما ياقوت الحموي فيبين قيمة وأهمية هذا الكتاب عند ترجمته لمؤلفه فيذكر أن أهل الغرب كانوا يتنافسون للتحصيل على مؤلفاته وخاصةً مختصره لكتاب العين فقد اختصره اختصاراً حسناً وأوضح المشاكل التي كانت فيه ثم زاد عليه زياداتٍ كان مفتقراً اليها [xcii]، اذاً يوضح لنا هذا النص جانباً مهماً وهو براعة الأندلسيين في شرحهم واختصارهم لعيون التواليف المشرقيه، ليس ذلك فحسب بل كانوا يقفون على مواضع الخطأ، ويزيدون على الكتاب ما هو بحاجة اليه فكانوا يبدعون في ذلك، حيث حظيت شروحاتهم ومختصراتهم بالقبول الواسع،بل أنّ مختصر كتاب العين للزبيدي قد فُضّل على الكتاب الأصلي لمؤلفه الفراهيدي[xciii] ومن خلال الاطلاع على المصادر تبين أنّ تقييم القفطي لهذا الكتاب كان بالاعتماد على كتاب الجذوة للحميدي حيث كانت ترجمة القفطي للزبيدي مطابقةً لترجمة الحميدي له[xciv].

كما وقد اعتمد القفطي كثيراً على كتاب **الصلة** لابن بشكوال في تقييمه لمؤلفات الاندلسيين ومثال على ذلك عند حديثه عن كتاب **الافعال** لمؤلفه عبد الملك بن طريف اللغوي الاندلسي، فذكر القفطي عند ترجمته له كتابه هذا ويصفه بالحسن، كما يبين اهمية هذا الكتاب وذكر أنّه اشتهر وانتشر انتشاراً واسعاً وانه متناول بين ايدي الناس يستفادون منه استفادة كبيرة[xcv]، وهذا الكتاب هو تهذيب لكتاب "الافعال" لمؤلفه ابي بكر المعروف بابن القوطية وهو شيخ عبد الملك بن طريف، اي أنّ الطالب هنا هذب كتاب شيخه ، ومما يستوجب ذكره أنّ تقييم القفطي لهذا الكتاب كان بالاعتماد على كتاب الصلة لابن بشكوال فما ذكره القفطي كان مطابقاً لما ذكره ابن بشكوال عن ابن طريف عند ترجمته له[xcvi].

وفي نهاية حديثنا عن تقييم القفطي لمؤلفات المغاربة والأندلسيين لا بد من القول أنّ القفطي أحياناً كان يقيم المؤلفات تقييماً عاماً دون الخوض في تفاصيل الكتاب، فيذكر عنوانه ثم يقيمه تقييما ايجابيا ومثال على ذلك عند تقييمه لمصنفات علي بن فضال المجاشعي (ت٤٧٩هـ /١٠٨٦م)، فيعدد مصنفاته ثم يصفها كلها بالمصنفات المفيدة[xcvii].

وفي احيانٍ أُخرى نجده يثني على بعض المؤلفات لكنه لا يورد اسمائها ومثال على ذلك عند ترجمته للحسن بن محمد التميمي (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) فيذكر القفطي أنّ التميمي قد بلغ الغاية في علم الأدب وعلوم الأخبار والأنساب، وما يدل على تمكّنِه هذا في هذه العلوم مؤلفه المشهور فيها[xcviii]. فنجده يصف الكتاب ولا يذكر اسمه، كما وجدنا ذلك عند حديثه عن مصنفات عثمان بن سعيد بن عثمان، المعروف بابن الصيرفي(٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، حيث ذكر ان جميع مؤلفات ابن الصيرفي كانت حسنة وتمتاز بانها كانت ذا فائدة كبيرة، ثم يذكر ان السبب في عدم ايراده لأسمائها انها كانت كثيرة فصعب ايرادها[xcix] ، اذن يصف القفطي مؤلفاته ويقيمها تقييماً ايجابياً لكنه لا يورد اسمائها ويبدو أنّ ذلك يعود الى عدم اطلاعه عليها، فلو اطلع عليها لأورد بعضاً منها على الأقل، وهذا ما توصلنا اليه من خلال الاطلاع على المصادر فوجدنا أنّ القفطي قد اعتمد في ترجمته لابن الصيرفي وحديثه عن مؤلفاته على ابن بشكوال، حيث كانت ترجمة القفطي لابن الصيرفي مطابقةً لترجمة ابن بشكوال له[c].

الخاتمة

توصل البحث الى عددٍ من النتائج وكانت كالاتي:

١- ساهمت عوامل عدة في التكوين العلمي والثقافي لدى القفطي، منها نشأته تحت كنف اسرةٍ محبةٍ للعلم، كلهم علماء أُدباء افاضل امتازوا بالذكاء والفطنة، وأيضا تنقله بين مدنٍ عدة للقاء العلماء والتتلمذ على يدهم ومجالسته لهم، وحبه وولعه لاقتناء الكتب والمطالعة لها كلها كانت لها الدور في اضفاء الكثير على شخصية القفطي فأخرجت لنا عالماً فاضلاً متفنناً بعلومٍ عدة, استفاضت كتب التراجم بالثناء عليه.

٢- يعد كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة من أهم المصنفات التي ترجمت لعلماء اللغة والنحو, وقد أشار القفطي في مقدمة الكتاب أنّ مقصده الرئيس الترجمة لعلماء اللغة والنحو الذين تصدروا لإفادة الناس سواء كمصنفين أو من قام بتدريسها أو رواة، ومع هذا لم يقتصر الكتاب على علماء اللغة والنحو فقط، إذ ترجم القفطي فيه لأدباء وفقهاء وقراء ومحدثين وغيرهم من الذين كان لهم مشاركةٌ أو معرفةٌ بعلم النحو واللغة.

٣- حظيت مؤلفات المغاربة والأندلسيين باهتمام القفطي، فقد أورد منها في كتابه ما يقارب (١٠٠) كتاب، وكانت تلك المؤلفات متنوعة في مواضيعها،إلّا أنّ المؤلفات اللغوية والنحوية كانت الأغلب، اذ بلغت ما يقارب الخمسين كتاباً من المجموع الكلي.

٤- كان القفطي منصفاً في تقييمه لمؤلفاتِ المغاربة والاندلسيين، فأغلبها حظيت بتقييمه الإيجابي لها، كما كان حريصاً في ايراده التقييم الدقيق لهذه المؤلفات، وذلك باعتماده طرقاً عدة في ذلك، فأحيانا يقيم الكتاب تقييما مباشرا بعد الاطلاع عليه، واحيانا اخرى نجد تقييما مشتركا ما بين القفطي وبين أحدٍ من علماء عصره،

اما بالنسبة لمؤلفاتهم التي لم بطلع عليها فكان يعتمد في تقييمها له على ما يخبره به علماء عصره ممن قد اطلعوا على الكتاب او يعتمد في تقييمها على تقييم المصادر السابقة له.

هوامش البحث

(i) ياقوت بن عبدالله الحموي(ت٦٢٦هـ)،معجم الأدباء، تح: احسان عباس، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ط١ ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م), ٢٠٢٢/٥.

(ii) خليل بن ايبك الصفدي(ت٧٦٤هـ), الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط و تركي مصطفى (دار احياء التراث ، بيروت، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م), ٢١٠/٢٢.

(iii) ياقوت الحموي, معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م)،٤/ ٣٨٣ .

(iv) ياقوت الحموي , معجم الادباء، ٥ / ٢٠٢٤ ؛ عبدالرزاق بن احمد بن محمد ابن الفوطي(ت٧٢٣هـ) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تح: مهدي النجم(دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، ط١، ٢٠٠٣هـ /١٤٢٤م) ص ١٨٦؛ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي, الأعلام, (دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢هـ)، ٣٣/٥.

* قفط : من الصعيد الأعلى بمصر تقع هذه المدينة شمالي قوص التي تبعد قليلاً عن الشاطئ الشرقي للنيل, والتي امتهن اغلب أهلها مهنة التجارة، وفيها أسواق عامرة وحولها مزارع وبساتين كثيرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨٣/٤.

(v) ياقوت الحموي, معجم البلدان، ٣٨٣/٤.

(vi) محمد بن شاكر بن احمد الكتبي(ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات، تح : احسان عباس (دار صادر ، بيروت ، ط١ ،١٩٧٤م)، ٣ / ١١٧ ؛ الزركلي، الاعلام، ٢١٢/٨.

(vii) الصفدي، الوافي بالوفيات،٢٩/ ٣٥.

(viii) الصفدي،الوافي بالوفيات، ٣٤،٣٥/٢٩ ؛ الزركلي، الاعلام، ٢١٢/٨.

(ix) ياقوت الحموي، معجم الأدباء, ٢٠٢٢/٥، ٢٠٢٣.

(x) ابو الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت٧٢٦هـ) ، ذيل مراة الزمان، (دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ،٧/٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ١١٠/٦.

(xi) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ٧/٢.

(xii) احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبدالقادر عطا (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ) ٦٨/١٥ ؛ جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) , إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط٤ ، ١٤٣٧/ ٢٠١٦)، ٣ /٢٠٩.

(xiii) القفطي، انباه الرواة، ٢٠٩/٣.

(xiv) جعفر بن ثعلب الادفوي(ت٧٤٨هـ)، الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، (المطبعة الجمالية ، مصر ، ط١ ، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، ص ١٣٩، ١٤٠.

(xv) عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد ابو ابراهيم (المكتبة العصرية، لبنان–صيدا)، ٢/٩.

(xvi) القفطي, إنباه الرواة، ٢/٨٤.

(xvii) ياقوت الحموي, معجم الأدباء، ٥/٢٠٢٩.

(xviii) ياقوت الحموي,معجم الأدباء، ٥/٢٠٢٤؛ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: بشار عواد معروف، (دار الغرب الاسلامي، ط١، ٢٠٠٣م), ١٤/٥٥٣.

(xix) ياقوت الحموي, معجم الأدباء، ٥/٢٠٢٩.

* ميمون القصري:والي القدس ونابلس،سافر معه القفطي الى حلب، وهناك التحق ميمون القصري بالملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الايوبي، توفي سنة ٦١٠هـ. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم الادباء، ٥/٢٠٢٩.

(xx) غريغوريس ابن اهرون بن توما الملطي،ابن العبري(ت٦٨٥هـ) ، تاريخ مختصر الدول: تح: انطون صالحاني اليسوعي،(دار الشرق، بيروت، ط٣، ١٩٢٢) ، ص٢٧٢ ؛ نلينو ، علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى،(اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ١٩٩٣م)، ص٥٣.

(xxi) الكتبي, فوات الوفيات، ٣/١١٧ ؛ الصفدي, الوافي بالوفيات، ٢٢/٢١٠.

(xxii) جمعة زروقي و ابو بكر حسيني، مناهج التأليف في المؤلفات النحوية المتعلقة بتراجم وسير اللغويين والنحاة، كتاب انباه الرواة على انباه النحاة انموذجا ،(مجلة الاثر، العدد٢٦، ٢٠١٦) ص٢.

(xxiii) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،(عالم الكتب، القاهرة، ط١،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ص٢١٦١.

(xxiv) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (دار الدعوة، د–ت)، ص٨٩٩ .

(xxv) القفطي, إنباه الرواة، ١/٢.

(xxvi) القفطي، انباه الرواة، ١/٣.

(xxvii) القفطي، انباه الرواة، ١/٢٤١.

(xxviii) القفطي، انباه الرواة، ١/٢٦.

(xxix) عبدالله سليمان فضل الله ، منهج القفطي ومصادره في " انباه الرواة على انباه النحاة: " (رسالة ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٠)، ص ١٤.

(xxx) القفطي, إنباه الرواة، ١/٢ , ٣ .

* ابو الاسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان، المعرف بأبي الاسود الدؤلي، من اهل البصرة ، يقال أنّه أول من وضع العربية ونقط المصاحف وذلك عندما ظهر في كلام الناس، توفي في البصرة سنة ٦٩هـ عن عمرٍ ناهز الخمسة وثمانين عاما. محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين اللغويين ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، (دار المعارف، ط٢، د– ت) ص ٢١.

(xxxi) القفطي, إنباه الرواة، ١/١٥.

(xxxii) القفطي، انباه الرواة، ١/١٣٥.

(xxxiii) القفطي، انباه الرواة، ١٣٦/١.

(xxxiv) محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الازدي الميورقي الحميدي(ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر ، ١٩٦٦م) ص ١٤٧.

(xxxv) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٦٣/٨.

* عبد الرحيم بن علي البيساني: معروفٌ بالقاضي الفاضل، كان كاتبا ووزيرا للسلطان صلاح الدين الايوبي،ولد بعسقلان سنة ٥٢٩هـ، اما وفاته كانت في مصر وذلك سنة ٥٩٦هـ، اما عن وقفه الذي ذكره القفطي ، فكان القاضي الفاضل قد بنى بجانب منزله مدرسة ومكتباً للايتام، ووقف كتبه كلها عليها، والتي كانت تبلغ المائة الف مجلد . جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الاسنوي ، طبقات الشافعية ، تح : عبدالله الجبوري (مطبعة الارشاد، بغداد، ط١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)،٢٨٤/٢.

(xxxvi) القفطي، انباه الرواة، ٨٦/٣.

(xxxvii) القفطي، انباه الرواة، ٨٦/٣.

(xxxviii) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٢٤٧٥/٦.

(xxxix) عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني(ت٧٤٣هـ) ، اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تح : عبد المجيد دياب(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، شركة الطباعة العربية السعودية ، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ص٣٠١.

(xl) القفطي، انباه الرواة، ٩١/١ ، ٩٢ .

(xli) خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٤هـ . /١٩٥٥م) ، ص٨٨.

(xlii) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٥٠٩/٢.

(xliii) القفطي، انباه الرواة، ٩٢/١.

(xliv) القفطي، انباه الرواة، ٣٠٣/١.

(xlv) القفطي، انباه الرواة، ٣٠٤/١.

(xlvi) الحسن بن رشيق القيرواني(ت٤٥٦هـ)،العمدة في محاسن الشعر،وادابه،ونقده، تح: محمد محي الدين عبدالحميد (مطبعة السعادة، مصر، ط٢، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، ٣/١.

(xlvii) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩/١٢.

(xlviii) القفطي، انباه الرواة، ٣٠٤/١.

(xlix) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٨٨/٢.

(l) الحسن بن رشيق القيرواني، قراضة الذهب في نقد اشعار العرب، تح: الشاذلي بويحيى (الشركة التونسية للتوزيع، تونس،١٩٧٢م)، مقدمة المحقق, ص ٦،٧.

(li) القفطي، انباه الرواة، ٣٠٤/١.

(lii) القفطي، انباه الرواة، ٢٢٥/٢.

* التاج البندهي: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي البندهي ، الملقب بتاج الدين ، اديب فاضل ، شارح

كتاب المقامات للحريري ، حظي بمنزلة طيبة عند صلاح الدين الايوبي ، وجمع كتبا عديدة لم يجمع مثلها احد غيره ، واكثرها كانت من خزانة الكتب في حلب، حيث ان السلطان صلاح الدين اباح له ان يأخذ من تلك الكتب ما يشاء ، كان مقيماً في دمشق في خانقاه السميساطية ، توفي هناك سنة ٥٨٤هـ وجعل كتبه وقفاً في هذا الخانقاه . ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٢٥٥٠/٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٩٠/٤.

(liii) القفطي، انباه الرواة، ٢٢٥/٢.

(liv) علي بن اسماعيل بن سيده المرسي ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي (دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ٣٦/١.

(lv) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفة الاصبهاني السلفي(ت٥٧٦هـ)، معجم السفر،تح: عبدالله عمر البارودي، (دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ،ص٣٤٨.

(lvi) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي، ابن خلدون(ت٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح : خليل شحادة (دار الفكر، بيروت ، ط٢، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م) ، ص ٧٥٨.

(lvii) ابن سيده الاندلسي، المحكم والمحيط الاعظم، ١/ ٨، ٩ .

(lviii) القفطي، انباه الرواة، ١٥٤/١.

(lix) القفطي، انباه الرواة، ١٥٤/١.

(lx) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٩٠/١٢ ؛ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي(ت٨١٧هـ)، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة، (دار سعدالدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م) ص٧٤ ؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٣٢١/١.

(lxi) القفطي، انباه الرواة، ١٤٠/٢.

(lxii) القفطي، انباه الرواة، ٣٧٨/٢.

(lxiii) عبدالله كنون الحسني، النبوغ المغربي في الادب العربي ، (طنجة، ط٢، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)ص١٢٦.

(lxiv) القفطي، انباه الرواة، ٣٧٨/٢.

(lxv) الحسني، النبوغ المغربي، ص١٥٢.

(lxvi) محمد بن عبدالله القضاعي البلنسي، ابن الابار(ت٦٥٨هـ) التكملة لكتاب الصلة، تح : عبدالسلام الهراس ، (دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥/١٩٩٥م)،١١٨/٤.

(lxvii) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٨٨/٣، ٤٨٩.

(lxviii) القفطي، انباه الرواة، ٣٧٨/٢.

(lxix) القفطي، انباه الرواة، ٣٣٣/٢.

(lxx) اليماني، اشارة التعيين، ص٢٤١.

(lxxi) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ٤٥٢/٣؛ عماد الدين اسماعيل بن علي ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر (المطبعة الحسينية المصرية، ط١، د–ت)، ١٧٧/٣ ؛ اسماعيل بن عمر القرشي،ابن كثير (ت٧٧٤) البداية والنهاية، تح: علي شيري (دار احياء التراث العربي،ط١،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ٢٠٢/١٣.

(lxxii) القفطي، انباه الرواة، ١٦١/٤.

(lxxiii) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٢١٨٩/٥.

(lxxiv) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٢١٨٩/٥ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٤/١٥ ؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (مكتبة المثنى– دار احياء التراث العربي، بيروت، د–ت) ٩٤/٨.

(lxxv) القفطي، انباه الرواة، ٣٣٤/٢.

* ابو القاسم اللورقي: المعروف بالعلم إمام في علوم العربية ، بدأ تعليمه في الأندلس ثم دفعته هِمّته في طلب العلم أن يرتحل الى المشرق للاستزادة ، فتنقل في مدنها وسمع من علمائها وأصبحت له هناك مكانة علمية كبيرة، فتصدر التدريس فيها، وبقي هناك الى أن وافاه الأجل في دمشق وذلك سنة(٦٦١هـ/١٢٦٣م). ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٢١٨٨/٥؛ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي ، تذكرة الحفاظ، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٦٤/٤.

(lxxvi) القفطي، انباه الرواة، ١٨٦/٤.

(lxxvii) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٣٥/٣.

(lxxviii) محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري المراكشي(ت٧٠٣)، كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس واخرون (دار الغرب الاسلامي، تونس ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).، ص٣٢١.

(lxxix) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٢٠/١٣.

(lxxx) الزركلي، الاعلام، ٣٣٠/٤.

(lxxxi) القفطي، انباه الرواة، ١٣٥/١.

(lxxxii) القفطي، انباه الرواة، ٩٢/١.

* كتاب الحجة : تأليف الحسن بن احمد بن عبدالغفار، المعروف بأبو علي الفارسي ، ويعد كتاب الحجة في القراءات السبع من اهم واشهر المصنفات التي صنفت في هذا المجال، حتى قيل عنه انه لا مثيل ولا نظير له، كان قد ألفه ابو علي الفارسي لعضد الدولة . ينظر: احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح: ابو القاسم امامي، (سروش ، طهران، ط٢، ٢٠٠٠م)، ٨٨/٧ ؛ الحسن بن عبد الغفار ابو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)، الحجة ، تح : عادل احمد عبدالموجود و علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ٨١/١، ٨٢.

(lxxxiii) الفيروزاباذي، البلغة ، ص٨٠.

(lxxxiv) القفطي، انباه الرواة ، ٩٢/١.

(lxxxv) القفطي، انباه الرواة ، ٢٦٢/١.

(lxxxvi) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٨٥.

(lxxxvii) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٨٥.

(lxxxviii) عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي، ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس،(مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م)، ص٤٠٣.

(lxxxix) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٨٤.

(xc) القفطي، انباه الرواة ، ١٠٨/٣.

(xci) الفتح بن محمد بن عبيدالله بن خاقان الاشبيلي، مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس،(دار عمار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ص٢٧٦.

(xcii) ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ٢٥١٩/٦.

(xciii) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، تح: فؤاد علي منصور(دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٦٨/١.

(xciv) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص٤٦.

(xcv) القفطي، انباه الرواة ، ٢٠٨/٢.

(xcvi) ابن بشكوال، الصلة ، ص٣٤٠.

(xcvii) القفطي، انباه الرواة ، ٣٠٠/٢.

(xcviii) القفطي، انباه الرواة ، ٣١٨/١.

(xcix) القفطي، انباه الرواة ، ٣٤١/٢.

(c) ابن بشكوال، الصلة ، ص ٣٨٦.